



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج -

قسم اللغة والأدب العربي  
الشعبة: دراسات أدبية

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

## الأبعاد والتوجهات في "فيض الخاطر"

ل أحمد أمين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

نظام جديد LMD

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

منير بوزيدي

إعداد الطالب:

❖ محمد الشريف موساوي

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر أ	د. ياسين باغورة
مشرفا	أستاذ محاضر	د. منير بوزيدي
مناقشا	أستاذ محاضر أ	د. البشير عزوزي

الموسم الجامعي: 1445/1446هـ // 2023/2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

أنا المضي أه منله،

السيد(ة): هو/سماوي محمد السعيد الصفة: طالب، أستاذ، باحث دكتور  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 15.022.0034 والصادرة بتاريخ 11/02/2017  
المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: الأبعاد والتوجهات في قبض الخاطر لأحمد أمين

أصرح بشرقي أنني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024.09.08

توقيع المعني(ة)



الأم

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام.  
ها أنا اليوم و الحمد لله اقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي  
و ارفع قبعتي بكل فخر  
و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي  
إلى الوالد الكريم رحمه الله  
إلى الوالدة الكريمة حفظها الله وأطال في عمرها ومتعها الله  
بالصحة والهناء  
إلى زوجتي المحترمة وسندي في الحياة  
إلى ابنتي وقرّة عيني تسنيم  
إلى اخوتي واخواتي  
إلى اساتذتي

شكرًا وتقديرًا  
بإهداء رسالة الماجستير

أود أن أعتنم هذه الفرصة حتى أشكرك على دعمك السخي و الكبير لي للخروج  
بهذا البحث حتى النهاية ،

أنا ممتن جدا لك ولمساعدتك و الحمد لله الذي سخر هذه الفرصة لي وألف  
شكر لقلبك الطيب وشخصك الكريم أستاذي الفاضل الدكتور " أ. بوزيدي منير "  
الذي تفضل بالإشراف على رسالة الماجستير هذه.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة  
رسالة الماجستير هاذه ومنح وقتهم لي.

# مقدمة

يُعد كتاب "فيض الخاطر" لأحمد أمين من أبرز الأعمال الأدبية والفكرية في تاريخ الأدب العربي الحديث. هذا الكتاب الذي يتألف من عشر مجلدات، يضم مجموعة من المقالات التي كتبها أحمد أمين على مدى سنوات، يتناول فيها مواضيع متعددة تعكس رؤيته وتوجهاته في الإصلاح الاجتماعي والديني والثقافي. أحمد أمين، المعروف بإسهاماته الواسعة في النهضة الفكرية العربية، يقدم في "فيض الخاطر" مزيجاً من النقد الأدبي، والبحث الاجتماعي، والتحليل اللغوي، مما يجعل هذا الكتاب مرجعاً أساسياً لفهم التيارات الفكرية التي سادت في القرن العشرين.

تتمحور أهمية هذا الكتاب في كونه يعرض بوضوح مواقف أحمد أمين من القضايا التي كانت تشغل العالم العربي آنذاك. وهو يساهم في إلقاء الضوء على الفكر الإصلاحي الذي دعا إليه في مختلف المجالات. يتناول الكتاب قضايا متنوعة منها ما هو ديني، وما هو اجتماعي، بالإضافة إلى البعد الأدبي واللغوي الذي يشكل جزءاً كبيراً من اهتماماته. إن فهم هذه الأبعاد يساعدنا على فهم أعمق لتوجهات المجتمع العربي في تلك الفترة، والجهود المبذولة لتحقيق التقدم والإصلاح.

### الإشكالية والتساؤلات

تدور الدراسة حول سؤال رئيسي هو:

ما هي الأبعاد والتوجهات الإصلاحية التي تناولها أحمد أمين في كتابه "فيض الخاطر"؟  
وللإجابة على هذا السؤال، سنسعى إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما هي التوجهات الدينية التي ناقشها أحمد أمين في مقالاته؟

2. كيف تناول أحمد أمين الأبعاد الاجتماعية في كتابه؟

3. ما هي الأبعاد الأدبية التي تطرق إليها أحمد أمين؟

4. كيف عالج أحمد أمين القضايا اللغوية في "فيض الخاطر"؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب منها:

1. توفير مرجع أكاديمي متميز: تعتبر هذه الدراسة إضافة مهمة للمكتبات العربية، حيث

توفر مرجعاً أكاديمياً موثقاً حول أعمال أحمد أمين، يساهم في تعزيز الفهم والدراسة لأعماله.

2. تقديم قراءة نقدية وتحليلية تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي وشامل لمقالات "فيض

الخاطر"، مما يتيح للباحثين والمهتمين بالأدب العربي فرصة فهم أعمق لمحتوى الكتاب وأهدافه.

3. رؤية شاملة للكتاب تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة لأبعاد وتوجهات الكتاب، مما

يساعد على فهم السياق التاريخي والفكري الذي كتب فيه.

4. تسليط الضوء على إسهامات أحمد أمين: تسعى الدراسة إلى إبراز دور أحمد أمين في

الفكر الإصلاحي العربي، وتقديم تحليلات تفصيلية لإسهاماته في مختلف المجالات.

5. إثراء المكتبة العربية: تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بدراسة نقدية حديثة

وشاملة حول "فيض الخاطر"، مما يعزز البحث الأكاديمي في هذا المجال.

6. توفير إطار نظري للدراسات المستقبلية: يمكن لهذه الدراسة أن تكون مرجعاً مهماً

للباحثين في المستقبل، حيث تقدم إطاراً نظرياً يمكن البناء عليه في دراسات مشابهة.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1. الإلمام بالمفاهيم النظرية تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل للمفاهيم النظرية المتعلقة

بالأبعاد والتوجهات الإصلاحية التي ناقشها أحمد أمين.

2. الاطلاع على أعمال أحمد أمين: تهدف الدراسة إلى تحليل وتفسير الأعمال الأدبية والفكرية لأحمد أمين، مع التركيز على "فيض الخاطر".
3. تحليل التوجهات الإصلاحية: تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل منهجي لمحتوى "فيض الخاطر"، مع التركيز على التوجهات الإصلاحية التي تناولها الكاتب.
4. تعزيز الفهم للقضايا الاجتماعية والأدبية واللغوية تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل متعمق للقضايا الاجتماعية والأدبية واللغوية التي ناقشها أحمد أمين في كتابه.
5. توفير إطار نظري للدراسات المستقبلية تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية حول أعمال أحمد أمين والفكر الإصلاحي العربي.

### أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

1. التخصص الأكاديمي يتماشى الموضوع مع التخصص الأكاديمي في الأدب والفكر العربي، مما يتيح فرصة لتعميق الفهم والمعرفة في هذا المجال.
2. الاهتمام بكتابات أحمد أمين يعد أحمد أمين من أبرز الشخصيات الفكرية في العالم العربي، ودراسة أعماله تتيح فرصة لفهم أعمق لإسهاماته الفكرية والإصلاحية.
3. فهم التيارات الفكرية في القرن العشرين يساعد تحليل "فيض الخاطر" على فهم التيارات الفكرية والإصلاحية التي سادت في القرن العشرين، مما يسهم في تعزيز الفهم التاريخي والفكري لتلك الفترة.
4. تعزيز البحث الأكاديمي: يساهم اختيار هذا الموضوع في تعزيز البحث الأكاديمي حول أعمال أحمد أمين، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية مشابهة.
5. توفير قراءة نقدية جديدة تهدف الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية وتحليلية جديدة لأعمال أحمد أمين، مما يسهم في إثراء البحث الأكاديمي في هذا المجال.

## المنهج المعتمد

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف وتحليل محتوى كتاب "فيض الخاطر" ومقارنته بمصادر أخرى في نفس المجال. يشمل المنهج تحليل المقالات والمفاهيم الأدبية والاجتماعية واللغوية السائدة في الفترة التي كتب فيها أحمد أمين.

## المصادر المعتمدة

تعتمد الدراسة على مجموعة من المصادر منها:

1. كتاب "فيض الخاطر" بأجزائه العشرة يعتبر هذا الكتاب المصدر الرئيسي للدراسة، حيث يتم تحليل مقالات أحمد أمين وتفسيرها.
2. المعاجم اللغوية العربية تعتمد الدراسة على مجموعة من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، مثل "لسان العرب" و"مقاييس اللغة"، لتعريف المفردات وتحليل المصطلحات.
3. الدراسات السابقة يتم الاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت أعمال أحمد أمين وتحليلها، لتوفير إطار نظري وتحليلي للدراسة.

## صعوبات الدراسة

لم تخلُ هذه الدراسة من التحديات والصعوبات، منها:

1. ضيق الوقت يشكل ضيق الوقت تحدياً كبيراً في إتمام الدراسة بالشكل المطلوب.
2. تعدد المراجع والمصادر التي يجب الاطلاع عليها وتحليلها يعتبر تحدياً كبيراً.
3. صعوبة تحليل جميع جوانب الكتاب يحتوي "فيض الخاطر" على عشر مجلدات، مما يجعل من الصعب الإلمام بكل تفاصيله بدقة.
4. صعوبة الإلمام بجوانب الكتاب يشكل تنوع الموضوعات التي تناولها أحمد أمين في كتابه تحدياً كبيراً في تحليل جميع جوانب الكتاب.

5. احتواء الكتاب على عشر أجزاء يعقد هذا الأمر من عملية الاطلاع والتحليل لكل الأجزاء، مما يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين.

في الختام، نأمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية وتقديم تحليل شامل لأحد أهم الأعمال الفكرية لأحمد أمين، وأن تكون مرجعاً مهماً للباحثين في المستقبل لفهم أعمق للفكر الإصلاحية العربي.

الفصل الاول:

# التوجهات الدينية

### الفصل الأول: التوجهات الدينية.

#### تمهيد:

في الفصل الأول من هذه الدراسة نسعى إلى استكشاف الجوانب المختلفة للتوجهات الدينية، و هو أمر ضروري لفهم الفكر و الثقافة للمجتمع ما من خلال تحليل الدين، و هذا من زوايا متعددة من خلال إلقاء الضوء على القوى التي تشكل التفكير الجماعي و التوجهات الافراد.

فالدين يمكن أن يكون له التأثير الكبير على حياة الأفراد و المجتمعات من خلال تشكيل القيم و الأخلاق و القوانين و تأثيره يمتد إلى المجالات الاجتماعية و السياسية و حتى الاقتصادية.

وتختلف التوجهات الدينية من شخص لآخر بناء على التربية و التأثيرات الثقافية و التعليم و الخبرات الشخصية و للتعلم أكثر خصصنا الفصل للتطرق إلى الحديث عن التوجهات الدينية وفقا للخطة الفصلية التالية:

**المبحث الأول: التوجه العقدي.**

**المبحث الثاني: التوجه السياسي.**

## التوجه الديني:

تتكون تسمية التوجه الديني من كلمتين " التوجه " و "الدين" ، و للتعرف أكثر على مفهوم التوجهات الدينية يجب أن نعرض مفهوم هذه التسمية فيما يلي:

## مفهوم التوجه:

### التوجه لغة:

يعرف التوجه في لسان العرب على أنه:

" و اتجه له رأي أي سرح له رأي و هو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قمت اتجاهك و اتجاهك أي تلقائك و اتجهت إليك اتجاه أي توجهت لأن اصل التاء فيهما واو ووجه إليه كذا أرسله و وجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك وإليك..."<sup>1</sup>.

أما في معجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي فيعرف على أنه " قال بعضهم { وَجَّهَ الْحَجَرَ } وجهةً ماله ووجهًا" ماله فنصب بوقوع الفعل عليه و جعل ما فعلاً يريد وَجَّهَ الأمر وجهه يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يوجَّه له تدبيراً من جهة أخرى (...). وجه الحجر جهته و ما فعل و موضع المثل ضع كل شيء موضعه"<sup>2</sup>.

و صفة القول فإن التعاريف اللغوية السابقة في المعاجم العربية للفظ التوجيه يعني هنا توجيه الحجر أو توجيه الأمر باتجاه معين.

<sup>1</sup> - محمد بن مكرم بن علم أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الاقريقي، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط03، 1414هـ، ج 13، فصل الواو، ص557.

<sup>2</sup> - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية و دار احياء التراث، 2001م، ج 36، وجه، ص 543

وفي السياق اللغوي يستخدم مصطلح "وجه" للإشارة إلى الجانب أو الاتجاه الذي يتم التركيز عليه وأن توجيه الفعل أو الأمر نحوه.

مما يشير إلى القيام بالأمر أو الفعل بالطريقة الصحيحة أو المناسبة.

### التوجه اصطلاحاً:

يعرفه أحمد بركات و محمود زيدان بأنه " مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و مشاكله و أن يستغل امكانياته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول و إمكانيات بيئته من جهة أخرى و اختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف و يبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من نمو و تكامل في شخصيته"<sup>1</sup>

" وحقيقة التوجيه - في العلوم - هي أنه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما - من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك يقف الشارح عند ذلك الكلام الذي قد يفهم على غير الوجه الصحيح أو لا يفهم أصلاً أو يفهم مع انقداح في النفس يوجب استغرابه يقف عند ذلك الشارح و يبسر تلك الصعوبة و يحل كل غموض"<sup>2</sup>

بناء على ذلك فإن التوجيه في العلوم بصورة عامة يعني ارشاد الشخص عندما يواجه صعوبة في فهم أي كلمة في أي مجال سواء أكان من القرآن أو حديث أو شعر أو غير ذلك. حيث يتوقف الشارح عند تلك الكلمة و يقوم بتوضيحها بشكل يزيل الغموض.

<sup>1</sup> - مقدم أمال و بلخير حفيظة، ماهية التوجيه و الارشاد المدرسي و مهام القائمين عليه، محلة الحوار الثقافي ، مج04، ع 02، 2015/09/15، ص 175.

<sup>2</sup> - عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الجزئية لغة و تفسيراً و اعراباً، بحث لنيل الماجيستر، جامعة ام القرى ، كلية الدعوة و أصول الدين، 1417 هـ، ص 62.

الدين:

الدين لغة:

ذكر علماء اللغة عدة تعاريف للدين من حيث عمومته فمن هذه التعريفات اللغوية ما ذكره ابن فارس:

" الدال و الياء و النون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها و هو جنس من الانقياد و الذل فالدين الطاعة يقال دان له يدين ديناً إذا أصحب و انقاد و طاع و قوم دين أي مطيعون متقادون"<sup>1</sup>

" وفي حديث ابي طالب قال له صلى الله عليه و سلم {أريد من قریش كلمة تدين لهم بها العرب} أي تطيعهم و تخضع لهم"<sup>2</sup> .

و يعرف الدين في " المحيط في اللغة: للصاحب بن عباد على أنه: " دين: الدَّيْنُ: معروف وجمعه ديون و ديان و كل ما ليس بحاضر فهو دين.

وأدنته و أدينه: أي اعطيته دَيْنًا و مديون ركبته دين و مدان حقيقة وادّان و هو مُدّان أي مستدين و داین عليه دين (... ) و الدَّيْنُ معروف و الجميع الأديان و رجل دين و الجزاء ولا يجمع لأنه مصدر والده دَيَّان يوم الدَّيْن و القضاء من قوله عز وجل { و إن الدين لواقع } و الطاعة دانوا له أي انقادوا و أطاعوا ..."<sup>3</sup>.

أما في معجم مقاييس اللغة فعرفه على النحو التالي:

<sup>1</sup> - هود محمد منصور قياص أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب و موقفهم منه قديما و حديثا، رسالة دكتوراه، قسم القرآن و الحديث أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا، 2011م، ص 83

<sup>2</sup> - مرجع نفسه، ص83.

<sup>3</sup> - كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط01، 1994/1414م، ج09، الدال و النون، ص 360.

" دَيْنٌ: الدَّالُّ و الياء و النون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها و هو جنس من الانقياد و الذل فالدين الطاعة يقال دان له يدين ديناً إذا أصحب و انقاد و طاع و قوم دين أي مطيعون منقادون و قال الشاعر :

و كان الناس إلا نحن ديناً ...<sup>1</sup>

و عطفاً على ما سبق من تعاريف لغوية في المعاجم العربية لفظة الدين فإن معانيها تصب في مدلول: الانقياد و الخضوع و الطاعة.

### تعريف التوجه الديني:

تعريف Allport 1959 إذ قسم التوجيه الديني إلى نوعين :

التوجيه الديني الجوهري هو التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي يتخذ القيم الدينية مرشداً لسلوكه و التوجه الديني الظاهري هو التوجه الذي يميز حياة الشخص يهتم بالقيم الدينية على أنها نمط يعمل لخدمة ذاته و حمايته<sup>2</sup>.

كما يعرفه على أنه " نسق أو تنظيم نفسي ثابت من العمليات المعرفية و الوجدانية و السلوكية يوجه الشخص من خلاله نحو الإقرار و الايمان و العبودية لخلق واحد أعظم و القيام بالممارسة الدينية و التمسك بالأخلاقيات التابعة من الإيمان"<sup>3</sup>.

" استخدم مصطلح الاتجاه نحو التدين أو التوجه الديني للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقاً لمعتقداته و قيمه فقد اعتبر علماء النفس الاتجاه الديني متغيراً

<sup>1</sup> - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج02، باب الدال و الياء و ما يثلثهما} دين، ص 319.

<sup>2</sup> - سهام كاظم، خلود رحيم، التوجه الديني و علاقته بالنزاهة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 24، ع 102، 2018م، ص 264-265.

<sup>3</sup> - سعيدة لونسي، التوجه الديني و علاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، مج08، ع01، 2023، ص 193.

مهما في الشخصية و مفيدا لفهم وظائف الدين في حياة البشر و إن تدين الفرد يختلف بناءا على وجهة الدين فالمتدينون جوهريا تتشكل شخصياتهم وفقا لمبادئ بينهم ( ... ) أما المتدينون ظاهريا فيستخدمون الدين لتحقيق أهدافهم و احتياجاتهم الخاصة<sup>1</sup>.

وعليه فإن التوجه الديني يشير إلى الفئة التي يتبناها الأفراد أو المجتمعات في ممارسة و تفسير و يمكن أن يتضمن المعتقدات الدينية و الممارسات الشعائرية و القيم الأخلاقية و السلوكيات الاجتماعية التي توافق الخاص بهم.

و سنتناول دراسة التوجهات الدينية من منظور نظري مركزين خصوصا على دوانب التوجه العقائدي و التوجه السياسي.

لفهم متعمق لهذين الجانبين من التوجه الديني و كيفية تشكل و تطور هذين الجانبين في السياق الديني .

### المبحث الأول: التوجه العقدي:

#### تعريف التوجه العقدي:

#### العقيدة لغة:

" عقد: العقد نقيض الحل، عَقَدَه بعقده عقداً و تعقداً و عَقَّده

أنشد ثعلب:

لا يمنعك من بغاء ... الخير تعقاد التمام

و اعتقده كعقده قال جرير:

وسيلة معقد السمطين منها... و رياً حيث تعتقد الحَقَابَا

<sup>1</sup> - صلاح محمد محمود محمد، التوجه الديني ( الظاهري و الجوهري) و علاقته بالصحة النفسية و الأداء لدى المرشدين النفسيين العياديين، مجلة التربية، جامعة الأزهر ، ع 192، ج 1، أكتوبر 2021، ص364.

و قد انعقد و تعقد و المعاهد مواضع العقد و العقيد المعاهد قال سيبويه: و قالو مني مَعْقَدَ الأزار أي بتلك منزلة في القرب"<sup>1</sup>.

أما في معجم مختار الصحاح لزين الدين الرازي فقد عرف العقد على أنه:  
 " عَقَدَ الحَبْلَ و البيع و العَهْدَ فانعقد و عَقَدَ الرُّبَّ و غيره غَلُظُ فهو عقيد و بابها ضرب و أعقده غيره و عَقَّده تعقيدا و العَقْدَةُ بالضَّمِّ مَوْضِعُ العقد و هو ما عَقَّدَ عليه و العَقْدَةُ الضيعة و العَقْدُ بالكسر القلادة و كلام مَعْقَدٌ بالتشديد أي مغمَّضٌ و اعتقد كذا بقلبه و ليس له معقود أي عقد رأي و المعاهدة المُعَاهِدة و تعاقد القوم فيما بينهم"<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق فإننا نستنتج أن هناك عدة معاني و مدلولات للفظة العقد فهي تعني:  
 ربط الشيء بالشيء، و الشدة و التصلب و تعني موضع الربط و في معاني المجازية تعني كلام معقد و الظن ...إلخ .

### العقيدة اصطلاحا:

" العقيدة ليست أمورا عملية بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدتها في قلبه لأن الله أخبره بها بطريق كتابه أو بطريق وحيه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصو العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير"<sup>3</sup> و حددها الرسول صلى الله عليه و سلم"<sup>4</sup>

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج3، ما فعل العين المهملة، مرجع سابق، ص296.

2 - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكرين عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، مكتبة العصرية، دار النموذجي، بيروت، صيدا، ط05، 1999م، باب العين ع ق د، ص 214.

3 - سورة البقرة، الآية 285.

4 - عمر سليمان الأشقر، العقيدة في الله، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط 13، 1999م، ص 12.

و أغلب تعاريف المذاهب الإسلامية تكون متقاربة و متشابهة حول مفهوم العقيدة و من بين تلك التعاريف نذكر:

" معرفة الخالق، معرفة المبلّغ، معرفة ما تعبد به و العمل به، الأخذ بالفضيلة و رفض الرذيلة، الاعتقاد بالمعاد و الدينونة، التوحيد، العدل، النبوة، الامامة و تمتاز العقيدة الإسلامية بعدة ميزات:

1-ربانية المصدر.

2-انسجام العقيدة مع فطرة الانسان.

3-البساطة، الوضوح، الإيجابية، ثباتها الوسطية عقيدة مبرهنة ... إلخ"<sup>1</sup>.

و من التعاريف الشائعة لمصطلح العقيدة من الناحية الاصطلاحية أيضا تعرف على أنها: " العقيدة مجموعة من قضايا الحق المسلمة بالسمع و العقل و الفطرة يعقد عليها الانسان قلبه و يثني عليها صدره جازما بصحتها قاطعا بوجودها و ثبوتها و يذكر العقاد أننا نعني بالعقيدة الدينية طريقة حياة لا طريقة فكر ولا طريقة دراسة إنما نعني بها حاجة النفس كما يحس بها من أحاط بتلك الدراسات و من فرغ من العلم و المراجعة ليرتقب العقيدة من قرارة ضميره"<sup>2</sup>.

و عليه فالعقيدة هي مجموعة من المعتقدات و الأفكار أو القضايا التي يؤمن بها الفرد بقناعة داخلية قاطعة استنادا إلى العقل و الفطرة و تشمل العقيدة مفاهيم الايمان بالله أو الآلهة و الحياة الروحية و تعتبر جزء من هوية الفرد.

<sup>1</sup> - حوراء ماجد عباس نصار، أحوال الرواة بين الموروث العقائدي و الوصف الرجالي، مركز عين للدراسات و البحوث المعاصرة، ط01، 2018، ص 12-13.

<sup>2</sup> - أحمد عبد الرحيم السايح، علم العقيدة بين الأصالة و المعاصرة، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط01، 1990، ص 11-12.

## موضوعات علم العقيدة :

" العقيد بمفهوم أهل السنة و الجماعة اسم عَلَم على العِلْم الذي يُدرّس و يتناول جوانب التوحيد و الإيمان و الإسلام و أمور الغيب و النبوات و القدر و الأخبار و أصول الأحكام القطعية و ما أجمع عليه السلف الصالح من أمور العقيدة كالولاء و البراء و الواجب تجاه الصحابة و أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين و يدخل في ذلك الرد على الكفار و المبتدعة و أهل الأهواء و سائر الملل و النحل و المذاهب الهدامة و الفرق الضالة"<sup>1</sup>.

## الفكر العقدي :

" مصطلح معاصر يشير إلى منهج النظر في العقيدة و التفاعل معها فيشمل كل ما يتصل بالعقيدة و يتأثر بها من مفاهيم و قضايا و مقاصد و علاقة بالعمل و الحياة و مناهج التفسير و لكنه بالنظر إلى ما يحمله من معان و يتضمنه من موضوعات - يمثل مفهوم عقدياً قديماً موجوداً منذ عصر الإسلام الأول و هو أوسع من علم الكلام"<sup>2</sup>. و عليه فإننا نعني بمصطلح الفكر العقدي:

" الفكر العقدي أو الفقه العقدي هو بحسب الدكتور فهد الهتار: التعمق و التفقه في فهم العقيدة و مقاصدها و تأصيل قواعدها و مآلاتها و تحديد ضوابطها و تنزيل أحكامها و التجديد في أسلوب عرضها و فهم ظروف و أسباب الافتراق فيها وفق منهجية علمية شمولية مترابطة"<sup>3</sup>

## الرأي و العقيدة عند أحمد أمين في كتابه "فيض الخاطر":

<sup>1</sup> - محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة، الكتاب الآلي، ج07، ص02.

<sup>2</sup> - محمد علي النجار، اتجاهات تجديد الفكر العقدي عند أهل السنة في العصر الحديث الأستاذ محمد مبارك نموذجاً، مركز الثقافة العربية، تركيا، ط01، 2024، ص61.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص64.

يعتبر مقال ( الرأي و العقيدة ) من أهم مقالات الكاتب أحمد أمين في كتابه "فيض الخاطر".

أحمد أمين في هذا المقال من كتابه "فيض الخاطر" يشرح الفرق الجوهرى بين الرأي و العقيدة من خلال توضيح خصائص كل منهما و كيف يؤثران على الانسان و سلوكه.

الرأي: يدخل في دائرة المعلومات فقط يمكن أن يتغير مع الأدلة الجديدة الرأي هو قناعة مبدئية قابلة للتغيير حيث يمتاز الرأي بالمرونة و قابل للتحول بالاعتماد على الأدلة و المصلحة حيث يقول " ذو الرأي فيلسوف: يقول إنى أرى الرأي صوابا و قد يكون في الواقع باطل"<sup>1</sup>

كما يصف الكاتب الرأي بأنه: " ذو الرأي فاتر أو بارد إن تحقق ما رأى ابتسم ابتسامة هادئة رزينة"<sup>2</sup>.

كما أن " ذو الرأي سهل أن يتحول و يحور هو عبد الدليل أو عبد المصلحة تظهر في شكل دليل"<sup>3</sup>

فمن خلال هذه الأقوال يتبين لنا خصائص الرأي أنه متغير غير ثابت و مرن و يتأثر بالخارج و قابل للتحول.

العقيدة : يذهب أحمد أمين في تعريف و توضيح مفهوم العقيدة و يؤكد أنها إيمان جازم لا شك فيه تتغلغل في دم الانسان و عظامه و قلبه هي جازمة و ثابتة لا

1 - أحمد أمين، فيض الخاطر، ج1، مؤسسة الهداوي، 2018م، د ط، ص 11.

2 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 11.

3 - أحمد أمين، مرجع نفسه، 11.

تتغير بالأدلة المتغيرة فيقول أحمد أمين عنها " أما ذو العقيدة فحازم بات لا شك عنده و لا ظن عقيدته هي الحق لا محالة " <sup>1</sup> .

كما يرى أن العقيدة الثابتة و غير قابلة للتغير صاحب العقيدة يتمسك بها حتى في وجه المصاعب و هذا ما نستنتج في قوله للعقيدة الذي يقول فيه : "ذو العقيدة حار متحمس لا يهدأ إلا إذا حقق عقيدته هو حرج الصدر لهيف القلب" <sup>2</sup> .

أي أن صاحب العقيدة متحمس لا يهدأ بتحقيقها على أرض الواقع على عكس صاحب الرأي كما أن العقيدة ترفض الظلم و تتمسك بالعدل و يقول أحمد أمين: " أما ذو العقيدة فخير مظهر له ما قاله رسول الله صلى الله عليه و سلم { لو وضعوا الشمس على يميني و القمر على شمالي على أن أدع هذا الذي جنئت به ما تركته } " <sup>3</sup> .

وعليه فإن هذا المقال لأحمد أمين يظهر لنا الفارق بين الرأي و العقيدة و كيف أن لكل منها دورا هاما في حياة الانسان.

فالرأي يساعدنا على تحليل المعلومات و اتخاذ القرارات بينما تعزز العقيدة قيما و تتوجه سلوكنا و من المهم معرفة الفرق بينها و تستخدمها بشكل متوازن حيث يوضح أن الرأي قابل للتغيير و معتمد على الأدلة و غير ثابت في المقابل العقيدة ثابتة و جازمة تؤثر بشكل عميق على حياة الإنسان و سلوكه مما يجعل الشخص صاحب العقيدة أكثر تأثيراً و اصراراً على تحقيق ما يؤمن به

و لتقرب صورة صاحب الرأي و صاحب العقيدة من وجهة نظر الكاتب نرى

الخطاطة التالية:

1 - أحمد أمين، مرجع سابق ، ص 11.

2 - أحمد أمين، مرجع نفسه ، ص 11.

3 - أحمد أمين مرجع نفسه، ص 11.



الشكل رقم (01): مقارنة بين الرأي و العقيدة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - آمال حسانين، محمد حسانين، سيميائية البناء و الأداء في مقال الرأي و العقيدة لأحمد أمين دراسة تحليلية نقدية، حولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بسوهاج ، ع 25، ج2، ص 945.

المبحث الثاني: التوجه السياسي:

مفهوم السياسة:

السياسة لغة :

" ساسُ النَّحْرِ أي أكثر النَّحْرِ يُقال نَحِرَ نَحْرًا وَطَعَامَ وَ أَرْضَ سَاسَةً وَ مَسُوسَةً وَ سَاسَتِ الشَّاةَ تَسَاسَ سَوَسًا وَ إِسَاسَةً وَ هِيَ مُسِيسٌ: كَثُرَ قَمْلُهَا أُسَاسَتِ مِثْلَهُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَاسَتِ الشَّجَرَةَ تَسَاسَ سِيَاسًا وَ أُسَاسَتِ أَيضًا فَهِيَ مُسِيسٌ أَبُو زَيْدٍ السَّاسُ غَيْرُ مَهْمُورٍ وَ لَا تَقِيلُ الْقَادِحَ فِي السِّنِّ وَالسَّوْسُ مُصَدَّرُ الْأَسْوَسِ (...) وَ سَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً قَامَ بِهِ وَ رَجُلٌ سَاسٌ مِنْ قَوْمِ سَاسَةٍ وَ سَوَاسٌ..."<sup>1</sup>.

و في معجم متن اللغة عرف على أنه:

" السوس : مصدر الأسوس و هو داء يكون في عجز الداية بين الورك و الفخذ يورثه ضعف الرجل.

السواس: داء يأخذ الخيل في أعنقها فييبسها حتى الموت

و السواس: شجر أفضل ما اتخذ منه زند شبيه بالمرخ له سنفة كسنفة المرخ و سيظل تحته و السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه و اشتهرت عند أهل العصر في العمل لأمر الدولة داخلها و خارجها"<sup>2</sup>.

و من هذا التعريف نصل إلى أن لفظة السياسة تعني تنظيم و القيام بأمر الدولة من داخلها و خارجها.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج6، فصل السين المهلة، مرجع سابق، ص108.

<sup>2</sup> - أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج 3، 1959، (س)، ص 247.

### السياسة اصطلاحاً:

"السياسة بمعنى Politice أصلها يوناني مأخوذ من كلمة Polis و تعني دولة المدينة ولا يقصد بها الجانب المادي من الحياة العامة في المدينة أو الدولة و إنما يقصد بها الأصول التنظيمية التي تهدف إلى إقامة حياة صالحة في المجتمع و القواعد التي تكفل لها صفات الاستقرار و النظام و التقدم و السياسة بهذا المعنى تقتصر على السلطة و نظام الحكم التي تضع الدستور و تسن القوانين"<sup>1</sup>.

و " السياسة هي النشاط الأعلى الذي يشمل النشاطات الأخرى ذلك لأن السياسة هي من طبيعة عامة تهدف إلى التنظيم الأعلى للحياة في المجتمع"<sup>2</sup>.

و من بين التعاريف أيضاً للسياسة تعتبر عن:

" اسم للأحكام والتعرف التي تدير بها شؤون الأمة في حكوماتها و تشريعها و قضائها و في جميع سلطاتها التنفيذية و الإدارية و في علاقاتها الخارجية التي تربطها بغيرها من الأمم و قال ابن خلدون: السياسة و الملك هي كفالة للخلق و خلافة الله في العباد لتنفيذ أحكامه فيهم و أحكام الله في خلقه و عبادته إنما هي بالخير و مراعاة المصالح"<sup>3</sup>.

و صفة القول من خلال ما ورد من تعاريف السابقة فإن السياسة في مفهوم الاصطلاحى تشير إلى مجموعة النشاطات و العمليات التي بإدارة الشؤون العامة للمجتمع و

<sup>1</sup> - عيد سعاد محمد ، تخطيط السياسة التعليمية و التحديات الحضارية المعاصرة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، د.ط ، 2013، ص 30.

<sup>2</sup> - شاويش وليد مصطفى ، السياسة النقدية بين الفقه الإسلامي و الاقتصادي الوضعي، مكتبة التوزيع في العالم العربي، ط1، بيروت - لبنان، 2011، ص 155.

<sup>3</sup> - حافظ محمد أسلم، مفهوم السياسة أصولها و مقاصدها في ضوء القرآن الكريم، مجلة العلوم الإسلامية ، مج 27، ص 160.

تشمل وضع القرارات و تنفيذها و كذلك التفاوض و التواصل بين الأفراد و الجماعات لتحقيق أهداف معينة تنظيمي.

### التوجيه السياسي في كتاب "فيض الخاطر" لأحمد أمين:

في كتاب "فيض الخاطر" يتناول أحمد أمين موضوعات متنوعة من ضمنها السياسة و الدين على الرغم من أن الكتاب ليس مخصصاً بشكل رئيسي للسياسة أو الدين إلا أن أحمد أمين يعبر عن آرائه حول هذه الموضوعات في بعض مقالاته.

أحمد أمين كان معروفاً بنهجه العقلاني التويري و كان ينتقد التطرف الديني السياسي و يدعو إلى الوسطية و الاعتدال في مقالاته.

و يمكن العثور على مقالات تتناول هذه الموضوعات ضمن كتاب مثل مقال الحيرة:

يناقش المقال حالة من الحيرة و الاضطراب التي يشعر بها الشباب و المثقفون في العالم الشرقي و خاصة في سوريا و اتجاه التوجهات السياسية و الاجتماعية و الدينية " إن العالم كله اليوم حائر لأنه هدم قديمه ولمّا بين جديده"<sup>1</sup>.

و ثم يتكلم عن الدين و السياسة حيث رجال الدين يطالبون بعودة الدين لإنقاذ الأمم لكنهم لا يقدموا بديلاً دينياً حقيقياً يتسم بالروحانية و التسامح و التقدم حيث يقول أحمد أمين " و رجال الدين يصرخون: ضاع الدين ففسدت الأمم و ماتت الروح فضاعت الدّم ولا نجاة إلا بعودة الدين إلى حياته ليعود الضمير إلى محاسبة النفس..."<sup>2</sup>.

و يشير في المقال الى موضوع النظام السياسي العالمي فيقول: " والمصلحون السياسيون ينادون أن النظام الحالي للدول سبب البلاء فأمم متقاطعة ترتكز سياستها على ضيق النظر و كسب الغنائم على حساب غيرها و توجيه الشعوب لمصلحة حكومتها لا توجيه

<sup>1</sup> - أحمد أمين، فيض الخاطر، مرجع سابق، ج6، ص 31.

<sup>2</sup> - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 32.

الحكومة لمصلحة شعبها و نظم تتنازع العالم بين شيوعية و نازية و ديموقراطية، و يؤول تنازعها إلى انقسام العالم إلى معسكرات و فناء الملايين من بني البشر و تسخير العلوم و الفنون للحرب و غير ذلك<sup>1</sup>

هذا من المقالات التي وردت في الكتاب و تتحدث عن الاتجاهات الدينية و السياسية و لعل من أمثلة المقالات الأخرى أيضا نذكر مقال عيد الاستقلال و مقال جزيرة بلا سياسيين و شعورنا الوطني لا تطفئه المدافع الرشاشة و مقال ساسة العالم منافقون و غيرها من المقالات في كتاب فيض خاطر لأحمد أمين.

---

<sup>1</sup> - أحمد أمين، مرجع سابق، ج6، ص32.

خاتمة الفصل:

في الفصل المتعلق بالتوجهات الدينية، توصلنا إلى أن التوجه العقائدي يشكل الأساس الذي يبني عليه المؤمنون معتقداتهم و يحدد قيمهم من خلال النصوص المقدسة و التعليم الديني. التوجه العقائدي هو الإطار الذي يحدد ما يؤمن به الأفراد من مبادئ و قيم دينية ، مستندا إلى نصوص مقدسة و تعاليم دينية تفسر و تطبق بطرق مختلفة تبعا للطوائف و المذاهب.

في المقابل، يلعب التوجه السياسي دوراً حيوياً في تشكيل السياسات و القوانين في الدول الإسلامية، متأثراً بالمرجعيات الدينية و الحركات السياسية ذات الطابع الديني. التوجه السياسي هو الطريقة التي يستخدم بها الدين لتوجيه السياسات العامة و صياغة القوانين و التشريعات، حيث تتداخل المعتقدات مع الممارسات السياسية لتوجيه القرارات و تحقيق الأهداف الاجتماعية و الوطنية.

أحمد أمين في " فيض خاطر " يبرز كيف أن التحديات المعاصرة تتطلب توازناً دقيقاً بين التمسك بالعقيدة و التكيف مع المتغيرات السياسية الاجتماعية، مما يشكل إطاراً لفهم الدين بطريقة ديناميكية و شاملة.

الفصل الثاني:

# الأبعاد الإصلاحية

## الفصل الثاني : الأبعاد الإصلاحية

## تمهيد:

في هذا الفصل التطبيقي، سنستعرض الأبعاد الإصلاحية من خلال التركيز على الجوانب الاجتماعية والأدبية و اللغوية ، يعتبر الإصلاح عملية جوهرية تهدف إلى تحسين الأوضاع القائمة و تصحيح المسارات من أجل تحقيق تطور إيجابي و مستدام. الأبعاد الإصلاحية ليست مجرد نظريات، بل هي ضرورة لضمان تقدم المجتمع على كافة الأصعدة. فالإصلاح يتطلب تغييرا في الأنماط الاجتماعية لتوجيه المجتمع نحو العدالة و المساواة، و تجديد الفكر الأدبي لتحفيز الإبداع و النقد البناء، و تطوير اللغة لتواكب التغييرات الثقافية و الاجتماعية. بدون هذه الأبعاد الإصلاحية قد يبقى المجتمع في حالة من الجمود و التخلف. لذا، يهدف هذا الفصل إلى تقديم نماذج ملموسة تبين كيفية تطبيق مبادئ الإصلاح في الحياة اليومية. سنستعرض بعض النماذج من كتاب " فيض الخاطر " لأحمد أمين، حيث يقدم رؤى نقدية و إصلاحية توضح أهمية التغيير و التجديد في المجتمع، و كيف يمكن للأفراد و الجماعات تبني أفكار إصلاحية لتحقيق التحسين المستدام.

تعريف البعد الإصلاحي:

لغة:

من بين التعاريف نذكر ما يلي:

ورد تعريف الإصلاح في صحاح تاج اللغة و صحاح العربية على أنها: " صلح الصلّاح: ضد الفساد تقول: صلح الشيء يصلح صلوحا مثل دخل يدخل دخول دخولا قال القراء و حكى أصحابنا صلّح أيضا بالضم و هذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتك و الصلّاح بكسر الصاد المصالحة و الاسم الصلّح يذكّر و يؤنث و قد اصطلحا و تصالحا و إصّالحا أيضا مشددة الصاد"<sup>1</sup>.

أما معجم المحيط في اللغة فقد عرفها على النحو التالي :

"صلح، الصلّح: تصالّح القوم بينهم و الصلّاح ضد الطّلاح و رجلٌ صالحٌ مصلّحٌ و أصلحت الدّابة أحسنت إليها.

1 - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، ج1، فصل الصاد {صلح}، ص 383.

و الصلاح في قول بشير سيومون الصّلاح من الصُّلح و المُصَالِحَة و رجل صلح بمعنى صالح. و ما بعد ذلك صُلُوحُ أي صالح و الصِّلح نهر يميّسان و صلح اسم من أسماء مكة...<sup>1</sup>.

أما في المعجم اللغة العربية المعاصرة فيعرف على أنه: " صلح صلح يصلح صلاحاً و صلاحةً و صلاحيةً و صُلُوحاً فهو صليح صلح الشخص: فضّل و عقّو استقام و أدّى واجباته صلح أخي بعد طول فساد لربنا و أدخلهم جنّات عدن التي وعدتهم و من صلح من آبائهم }

صلح الشيء و نحوه: صلح زال عنه الفساد<sup>2</sup>.

التعريفات السابقة توضح أن الصلح له معاني متعددة و لكنها جميعها تدور حول فكرة واحدة و هي إصلاح ذات البين و عودة الأمور إلى نصابها فهي تعني انهاء الغلاف بين الطرفين أو التنازلات و هي ضد الفساد.

1 - كافي الكفاة، صاحب إسماعيل بن عياد، المحيط في اللغة تح محمد حسن آل ياسين، علم الكتب، بيروت، ط01، 1994، ج 2، باب الحاء و الصاد، ص 459.

2 - أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج 2، ص ل ح، ص 132.

اصطلاحاً:

" إن كلمة الإصلاح ليست جديدة على الفكر السياسي العربي فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في أكثر من سورة {و الله يعلم المفسد من المصلح} <sup>1</sup> ، و قوله تعالى مخاطباً فرعون {إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض و ما تريد أن تكون من المصلحين} <sup>2</sup>

و بالتالي فإن مفهوم الإصلاح ليس جديداً في الحقل العربي - الإسلامي - بل هو مفهوم قديم لم يبدأ بظهور الأفكار و التيارات الإصلاحية في القرن الماضي <sup>3</sup>.

و مفهوم الإصلاح " هو التغيير و التعديل نحو الأفضل لوضع شاذ أو سيء و لا سيما في ممارسات و سلوكات مؤسسات فاسدة أو متسلطة أو مجتمعات متخلفة أو إزالة أو تصحيح خطأ أو تصويب اعوجاج" <sup>4</sup>.

و ما تعاريف لمصطلح الإصلاح " هو ما طالبت به الحركة الإصلاحية في مشرقها و مغربها إن الإصلاح حركة إيجابية مضادة و مقاومة للفساد عامة سواء في ذلك فساد المبادئ و القيم أو فساد السلوك و الممارسات" <sup>5</sup>.

و صفة القول فإن الإصلاح هو عملية تحسين أو تغيير شيء ما بهدف تحقيق التحسين و التطوير في الأحوال القائمة و يمكن أن يشمل الإصلاح مجموعة واسعة من المجالات مثل

<sup>1</sup> - سورة البقرة من الآية 220.

<sup>2</sup> - سورة القصص الآية 19.

<sup>3</sup> - محمد تركي بني سلامة، الإصلاح السياسي دراسة نظرية، مجلة المنارة، مج 13، ع 5، 2007، ص 148.

<sup>4</sup> - محمد تركي بني سلامة، مرجع نفسه، ص 148.

<sup>5</sup> - معطا الله فتيحة، البعد الديني في الفكر الإسلامي لعبد الحميد بن باديس، مجلة الباحث، ع 16، ص 282.

الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الدينية و غيرها. و قد يكون هدفه تحقيق العدالة أو

تحسين الأنظمة

و في هذا الفصل نتطرق إلى الأبعاد الإصلاحية التي تشكل أساسا لتحسين الأوضاع

القائمة و تصحيح مسارات في مجتمعاتنا، و سنركز في هذه الجزئية من الدراسة على ثلاثة

أبعاد رئيسية هي :

1- البعد الاجتماعي.

2- البعد الأدبي.

3- البعد اللغوي.

## المبحث الأول: البعد الاجتماعي:

## مفهومه:

" يعني الإصلاح الاجتماعي في مفهومه البسيط و بحسب ما تدل عليه لغة مناقفة الفساد الاجتماعي و إقامة مجتمع بديل عنه يبني على أسس فكرية و عقدية سليمة تنشأ عنها سلوكيات صحيحة تشمل جميع المظاهر الاجتماعية و يختلف هذا المفهوم بين المصلحين نتيجة للاختلاف في تحديد العناصر الأساسية المكونة له للإصلاح الاجتماعي و الاختلاف

في علاقة الإصلاح الاجتماعي بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر..."<sup>1</sup>

و يعرف الإصلاح الاجتماعي أيضا على أنه " مجموعة الحلول و الأفكار الاجتماعية التي ظهرت منذ أواخر القرن التاسع عشر لمواجهة المشكلة الاجتماعية التي كانت تتفاقم بعد تركز الملكية في يد الفئة القليلة من الأجانب و الوطنية"<sup>2</sup>.

إن الإصلاح الاجتماعي " فرع ما نستطيع أن نسميه ( الأخلاق الواقعية) و الغرض

من وضع قواعد هذه الأخلاق هو أن تخلق ظروفًا اجتماعية معينة من طبيعتها أن تهين

لفرد فرصة تمكنه من أجل أن يسلك سلوكًا طيبًا و تحرره من كل القيود"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - نور الدين أبو لحية ، الإصلاح الاجتماعي عند أبي حامد الغزالي دراسة علمية حول الغزالي و منهجه الإصلاحية ، دار الأنوار لنشر و التوزيع ، ط2، 2016، ص 37.

<sup>2</sup> - حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، ص 09.

<sup>3</sup> - أبو لدس هكسلي، الوسائل و الغايات، تر: محمود محمود ، مؤسسة هنداوي، 2017، ص 27.

و صفوة القول يشير الإصلاح الاجتماعي إلى مجموعة من المبادرات و الجهود الهادفة إلى تحسين الواقع المعيشي لأفراد المجتمع وتعزيز القيم و المبادئ الإيجابية و ترسيخ أس العدل و المساواة بين الناس بصورة عامة.

### البعد الاجتماعي من مقالات كتاب "فيض الخاطر" لأحمد أمين:

يعد كتاب "فيض الخاطر" للكاتب أحمد أمين من أهم الأعمال الأدبية و الفكرية التي تناولت موضوع الإصلاح الاجتماعي في العصر الحديث.

فمن خلال مقالاته المتنوعة يقدم لنا الكاتب نظرة ثاقبة على مختلف جوانب المجتمع العربي الإسلامي وسيط الضوء على التحديات التي تواجهه و من بين هذه المقالات مقال بعنوان الإسلام و الإصلاح الاجتماعي و يعد هذا المقال من أهم المقالات التي تتحدث عن البعد الاجتماعي للإصلاح، ويمكن استخراج عدة أبعاد اجتماعية من خلال النقاط التالية:

- أحمد أمين يوضح أن الإسلام لم يقتصر على تنظيم علاقة العبد بربه فقط بل واجه الحياة الدنيوية ونظام الحكم هذا يدل على شمولية التشريع الإسلامي و مرونة التعامل مع المتغيرات الاجتماعية " فقد نظم العلاقة بين العبد و ربه بما شرع من أنواع العبادات و من ناحية أخرى واجه الحياة الدنيوية وقف منها موقف المصلح الاجتماعي و الشارع القانوني فقد نظم الأسرة و وضع نظام لزاج و الطلاق و الميراث و ما إلى ذلك و نظم المعاملات المالية...<sup>1</sup>.

1 - أحمد أمين، مرجع سابق، ج 3، ص 191.

- يشير إلى أن الاجتهاد هو أحد أهم أدوات الإسلام لتكيف مع التغييرات الاجتماعية إذ يمكن للمجتهد أن يواجه المسائل الجديدة بناء على كليات الشريعة و ظروف الزمان و المكان وهذه المرونة تساعد في مواكبة التطورات الحديثة و تحقيق الإصلاح الاجتماعي المطلوب حيث يقول أحمد أمين و يوضح " و عنصر المرونة فيه هو الاجتهاد و أصل هذا ما جاء في الحديث المشهور أن رسول اله صلى الله عليه و سلم بعث معاذ بن جبل لينفي بين الناس في اليمن فسأله بم تحكم؟ قال: بكتاب الله. قال: فإن لم تجد؟ قال: سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي...<sup>1</sup>.
- و يؤكد الإسلام على مبادئ العدالة و المساواة التي لا تتغير بتغيير الزمان و المكان و القواعد الأساسية مثل "العدالة"، "لا ضرر ولا ضرار" و "إن الله يأمر بالعدل و الإحسان" تظل ثابتة في توجيه عمليات الإصلاح الاجتماعي نحو تحقيق العدل: "العنصر الهام من عناصر الحياة هو عنصر المرونة و إلا تخلف و أصبح في عداد التاريخ و لم يصلح لكل زمان و مكان و انما يصلح لقوم معينين في زمان معين ذلك أن الشؤون الاجتماعية في تغير دائم و رقي مستمر"<sup>2</sup>. ويؤكد في مقاله على التكيف مع العصر الحديث و دور القادة و المجتهدين في الإصلاح الاجتماعي و يذكر نماذج من عمر بن الخطاب و يقول

1 - أحمد أمين ، مرجع سابق، ص 191.

2 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 192.

في هذا الصدد: "و كان من نعم الله على الإسلام أن حدثت الفتوح الأولى في أيام

عمر بن الخطاب و هو من أكثر الناس مرونة و أشدهم اجتهادا في حدود

مقاصد الشريعة الكلية"<sup>1</sup>

• العودة إلى الاجتهاد لمواجهة الركود و إعادة فتح الباب للاجتهاد و تراجع التخلف

لضمان استقرار حركة الإصلاح الاجتماعي " إذا عدم الناس الاجتهاد أصابهم

الركود و تصلب العود و الزمان لا يقف أبدا و الحوادث تتجدد دائما فإذا لم تواجه

بالاجتهاد المرن و لم ينتفع بتجديدها تخلف الناس عن زمانهم و جمدت عقولهم و

سكتت حركتهم و أصيبوا بالفقر العقلي و هذا ما حدث للمسلمين فعلا"<sup>2</sup>

• و يدعوا أحمد أمين إلى تحقيق توازن بين التمسك بالتراث الإسلامي و الانفتاح

على التجديد و التحديث و في هذا يقول: " و بجانب هؤلاء دعاة آخرون يرون أن

الإسلام في أساسه عنصر صالح كل الصلاحية يحمل في ثناياه المرونة الكافية

... والأمة الإسلامية قد تأقلمت بالإسلام أجيالا طويلا حتى صار في لحمها و

دمها فإذا جنتها بمبادئ جديدة بعيدة عنها اضطرت امزجتها و حياتها بين

الموروث و المكتسب و هذه المدينة الغربية إنما تنتفع بحذافيرها في البيئة

الغربية"<sup>3</sup>.

1 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 192.

2 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 193.

3 - أحمد أمين، مرجع سابق، ج3، ص 195.

من خلال هذا القال يوضح أحمد أمين عن رؤية شاملة للإصلاح الاجتماعي في الإسلام تعتمد على المرونة و القدرة على الاجتهاد لمواجهة التحديات الحديثة مع الحفاظ على القيم الأساسية للعدالة و المساواة.

و من المقالات التي تطرق فيها الى الإصلاح الاجتماعي أيض مقال بعنوان:

### تعقيل الإصلاح:

في مقال تعقيل الإصلاح من كتاب فيض خاطر يقدم أحمد أمين تحليلا عميقا لمفهوم الإصلاح الاجتماعي مؤكدا على أهمية تأسيس على العقل و العلم بدلا من الهوى و العاطفة.

- يوضح أمين أن الإصلاح الاجتماعي يجب ان يمر بمراحل دقيقة من الفحص و الدراسة لضمان نجاحه و استدامته و هذه أهم النقاط التي تناولها أحمد أمين حول الإصلاح الاجتماعي:

- مفهوم تعقيل الإصلاح و الذي يقول فيه " تعقيل الإصلاح بهذا المعنى درجة لا يصل إليها الانسان إلا بعد مراحل شاقة و بلغ درجة عالية من الرقي و النضج سواء في ذلك الإصلاح الشخصي أو الإصلاح الاجتماعي "1.

- يوضح أيضا الفرق بين الإصلاح العاطفي و العقلي و يشير إلى أن الإصلاح المبني على العاطفة أو الهوى حت و إن كان خيرا ليس كافيا لتحقيق النتائج المرجوة و يضرب مثلا على ذلك بالإحسان للفقراء : " فالإصلاح المؤسس على مجرد عاطفة و لو خيرة

من غير أن يفحصه العقل هو إصلاح مبني على الهوى و يحتاج إلى تعقيل"2

1 - أحمد أمين، مرجع سابق، ج 7، ص 293.

2 - أحمد أمين ، مرجع نفسه، ج 7 ، ص 294.

- و يؤكد على ضرورة معرفة و دراسة أسباب " المشكلات الاجتماعية" بعمق الوصول إلى حلول فعالة يذكر مثال على كيفية دراسة الفقر و أسبابه المتعددة فيقول موضحاً:  
 " درسوا الفقر و أسبابه دراسة عميقة فتساءلوا : ما الفقر؟ و من الفقير؟ و أسباب الفقر و ما يرجع منها إلى الفقير و ما يرجع منها النظام الاقتصادي و الاجتماعي في الأمة  
 1".

- يعرض خطوات تعقيل الإصلاح و التي تحدد في خمس خطوات أساسية و هي :

○ مسح المشروع الإصلاح الاجتماعي

○ دراسة المشروع الإصلاحي

○ وضع المشروع الإصلاحي على الورق ( اعداد خريطة )

○ الرأي العام لقبول المشروع

○ التشريع له لتنفيذه

حيث يقول " إن أي مشروع لإصلاح اجتماعي يتطلب لتعقيله خمس خطوات (1) مسح المشروع كما تمسح الأرض ... (2) دراسة المشروع دراسة وافية من جميع جوانبه كما يفعل المهندس الماهر ... (3) وضع المشروع على الورق أو رسم الخريطة الكاملة له نتيجة لدرسه

1 - أحمد أمين، مرجع سابق ، ج7 ، ص 294.

و عرضه على الخبراء لنقده ... (4) اعداد الرأي العام لقبول المشروع و العطف عليه ...

(5) التشريع لهو اقراره من السلطة المختصة<sup>1</sup>.

- كما يتحدث على ضرورة التحول من الهوى إلى العقل و عدم الخضوع لعزيزة و الهوى

مشيرا إلى هذه المراحل ضرورية للوصول إلى النضج الكامل حيث يقول : " فالجمعيات

الإنسانية الأولى تتحكم فيها الغرائز وحدها ... ثم أخيرا تتطور إلى الخضوع للعقل و

إن لم تبلغ في ذلك إلى الان الغاية"<sup>2</sup>.

و صفوة القول في تعقيل الإصلاح يطرح الكاتب رؤية واضحة للإصلاح الاجتماعي

مبنية على أسس عقلانية و علمية و يركز على تجاوز الإصلاح المبني على العواطف و

النيات الحسنة فقط.

باختصار أحمد أمين يبرز أهمية الجمع بين العقل و العلم في كل المراحل مؤكدا أن

هذه الطريقة هي التي ستحقق التقدم الحقيقي و النضج الكامل للمجتمع.

ومن بين المقالات التي تتحدث فيها عن الإصلاح الاجتماعي المقالات التالية:

- "زعماء الإصلاح الإسلامي في العصر الحديث الشيخ محمد عبده"<sup>3</sup> الذي جاء في

الجزء السابع من الكتاب.

<sup>1</sup> أحمد أمين، مرجع سابق، ج7، ص 296-297.

<sup>2</sup> - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص 295.

<sup>3</sup> - أحمد أمين، مرجع سابق، ج7، ص 139

- مقال " الإصلاح الحديث"<sup>1</sup>، الذي ورد في الجزء الثاني من الكتاب و غيرها من المقالات التي نادى فيها لإصلاح الاجتماعي.

### المبحث الثاني: البعد الأدبي.

#### تعريف الأدب :

#### لغة:

وردت عدة تعاريف لغوية حول مصطلح (الأدب) في مختلف المعاجم العربية و قد جاء تعريف الادب في معجم لسان العرب على النحو التالي: " أدب : الادب: الذي يتأدب به الأديب من الناس سُمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامدة ينهاتهم عن المقابح و أصل الادب و الدعاء و منه قبل للضيع يدعى إليه الناس: مدعاة و مأدبة ابن بزرج: لقد أدبت آداب فهو أديب و أرب يأرب و أرابية و أربا و في العقل فهو أريب و الادب الظرف و حسن التناول ..."<sup>2</sup>.

كما ورد تعريف أدب في معجم الوسيط على نحو الموالي: " أدب: أدبا ضع مأدبة و القوم دعاهم الى مأدبته و القوم و عليهم ضع مأدبة و فلانا راضه على محاسن الأخلاق و

1 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ص261.

2 - محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي، مرجع سابق، فصل الهمزة ، ص206.

العادات و دعاه إلى المحامد و القوم على الأمر جمعهم عليه و ندبهم إليه و أدب فلان أدبا

راض نفسه على المحاسن و حذف فنون الأدب فهو أديب يقال هو أدب نظرائه...<sup>1</sup>

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة يعرف الأدب على النحو التالي<sup>2</sup>: "أدب: أدب

يأدب، أدباً، فهو آدب، و المفعول مأدوب

- أدب الرجل: ضع مأدبة
- أدب القوم: دعاهم إلى طعامه
- أدب فلانا: علمه رياضة النفس و محاسن الأخلاق و العادات
- أدب القوم على الأمر: جمعهم عليه و ندبهم إليه"

و صفة القول الجدير بالذكر من خلال ما سبق نجد أن تعريف لفظة الأدب في معاجم

اللغة العربية يصب في مدلولات أدب النفس أي تهذيب النفس و تعلمها الاخلاق الحميدة و

أيضا يقصد به الباقة و فن التعامل و الحوار و حسن السلوك و يعني أيضا تأديب و تربية

النفس كما يشمل الأدب الخبرة و الدهاء.

<sup>1</sup> - نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، دار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، ج1، 1972، باب الهمزة، ص 09.

<sup>2</sup> - أحمد مختار عبد الحميد عمر، مرجع سابق، ج1، ص 73

## اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريف الأدب و تحديد ولعل خير محاولة قام بها العرب في تحديد

معنى الأدب نذكر ما يلي:

يعرفه شوقي ضيف على أنه "الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به الى التأثير في عواطف القراء و السامعين سواء أكان شعراً أم نثراً و إذا رجعنا إلى العصر الجاهلي نبحت عن الكلمة فيه لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء إنما نجد لفظة أدب بمعنى الداعي الى الطعام فقد جاء على لسان طرفة بن العيد: نحن في المشتاة ندعو الحقلى ... لا ترى الأدب فينا ينتقر"<sup>1</sup>. يعرفه ابن خلدون في قوله: " هذا العلم لا موضوع لا ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها و إنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته و هي الاجادة في فني المنظور و المنشور على أساليب الحرب و من حبههم فيضعون لذلك من كلام العرب ما عساه تجعل به الملكة من شعر عالي الطبعة و سجع متساو في الاجادة و مسائل من اللغة و النحو"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط1، 195، ج1، ص 07.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن ابن خلدون، ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت ، ط1، 1981، ج 1، من الفصل 45 في علوم اللسان العربي، علم الأدب ، ص 763.

كما يعرف الأدب على أنه " هو الكلام المنظور و المنثور من حيث فصاحته و بلاغته و غالبية الاجادة في فني المنظور و المنثور على أساليب العرب و تهذيب العقل و تزكية الجنان<sup>1</sup> .

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف مختلفة للفظة الأدب من ناحية الاصطلاحية نصل إجمالاً إلى أنها تعني مجموع الأعمال المكتوبة باللغة العربية (النثر و الشعر) و بتحد به الكلام البليغ الانشائي الذي يؤثر على عواطف القراء و السامعين سواء كان نثراً أو شعراً.

### البعد الأدبي في كتاب فيض الخاطر:

من بين المقالات التي تطرق فيها الكاتب إلى الحديث عن البعد الأدبي في كتاب فيض الخاطر اخترنا مقال بعنوان: " كيف يرقى الأدب؟" يناقش أحمد أمين البعد الادبي الإصلاحي بعمق مقدماً رؤى ثاقبة حول العلاقة بين العام و رقي الأدب.

- يعارض بشدة فكرة أن الأدب و الفنون تعتمد فقط على الالهام و الوحي و يعتبر أن الأدب خطة يجب اتباعها كمنهج علم و في هذا الصدد يقول " إن الأدب خطة تنتهج كمنهج العلم وأن من نعهه للأدب يجب أن نتقنه ثقافة خاصة كالذي نعهه لعلم و لكن من الحق

<sup>1</sup> - خالد بن حامد الحازمي، الاطار التربوية لدراسة اللغة العربية ، جامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ع 121 ، 1424هـ، ص 453.

أيضا أنا لا نخلق الأديب ببرنامجنا، بل لا بد أن يكون قد هيأته الطبيعة و منحته استعدادات خاصة و كفايات ممتازة و هيأته للإلهام<sup>1</sup>.

• لمهارات الأدبية مشيرا إلى أن الذوق يمكن تربيته و ترقيته، " و الذي أميل إليه أن الفن نتيجة الذوق لا محالة و أن الذوق يمكن تربيته و ترقيته فالطفل إذا لفت نظره إلى الأزهار و جملها تكون فيه الميل إلى حبها و الاستمتاع بها"<sup>2</sup>.

• كما يرى أحمد أمين أن الأدب يجب أن يتصل بالذوق العام للأمة و أن ضعف الأدب العربي يرجع إلى عدم اتصاله بالذوق العام حيث يصاغ بلغة غير لغة الشعوب حيث يذهب إلى القول: " الأدب العربي لا يتصل بالذوق العام للأمة اتصالا وثيقا لأنه يصاغ بلغة غير لغة الشعوب و لا يتصل إلا بذوق خاص و هو ذوق محترفي الأدب"<sup>3</sup>.

• كما يقول أن الأدب العربي ظل أرستقراطيا حتى بعد انتشار الديمقراطية ما قل من اتصاله بالذوق العام للأمة: " الأدب العربي فقد أصبح أرستقراطيا منذ العهد الأموي و أصبح أهم أنواع الأدب إنما ينشأ حول قصور الأمراء و الأغنياء و في الموضوعات التي تناسبهم من مديح لهم و هجاء لأعدائهم فلما عمت النزعة الديمقراطية العالم لم تؤثر فبي الأدب العربي أثرها في غيره من الآداب"<sup>4</sup>.

1 - أحمد أمين، مرجع سابق، ج3، ص55.

2 - أحمد أمين، مرجعه نفسه، ص ج01، ص58.

3 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ج1، ص58.

4 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ج1، ص58.

- يدعو الكاتب في آخر مقاله إلى ضرورة ربط الفن بالذوق العام و يعتبر أن ترقية الفن و منه الأدب إلا بترقية الذوق " لا وسيلة لترقية الفن و الفن الادب إلا بترقية الذوق و ربط الفن به و لذلك وسائل"<sup>1</sup>.
- كما يؤكد على نقطة مهمة و هو أهمية التوعية بجمال الحاضر و الماضي و دعوة الأدباء إلى النظر في واقعهم و التعبير عنه: " هذا أكثر وضوحا في الأدب فدعوة الأدباء دائما و قول الأدباء دائما إنما هو إلى الماضي و في الماضي و هذا أحسن لدرجة ما و لكن يجب أن يقرن به الدعوة القوية أيضا إلى النظر إلى أنفسنا و القول و القول في أنفسنا"<sup>2</sup>.
- وفي آخر المقال يدعو أحمد أمين إلى وضع برامج لترقية الذوق مثلما نضع برامج تعليم مؤكدا أن توجيه الإرادة لترقية الذوق لا يقل أهمية عن توجيهها لترقية العلم أو النظام السياسي: " يجب أن نوجه إرادتنا في ترقية الذوق كما نوجه إرادتنا لترقية العلم و لترقية النظام السياسي و نضع للذوق برامج كالتالي نضع لبرامج التعليم"<sup>3</sup>.
- من خلال هذا المقال عكس لنا أحمد أمين نظرته للإصلاح الأدبي و أهمية تربية الذوق و ترقيته من خلال هذا لمقال يتضح لنا أن الكاتب يعتبر الثقافة و الذوق العام عناصر حاسمة في رقي الأدب.

و من المقالات التي طرح فيها الكاتب أيضا البعد الأدبي نذكر المقالات التالية :

1 - أحمد أمين ، مرجع سابق، ص 58-59.

2 - أحمد أمين ، مرجع نفسه ، ج 1، ص 59.

3 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ج1، ص 59.

أدب القوة وأدب الضعف: الذي يؤكد فيه على تقسيم الأدب بين القوي و الضعيف" يخيّل إلي أنا إذا ألقينا نظرة عامة على الأدب العربي من هذه الناحية رأينا الادب الجاهلي

قويًا - كجلمود صخر حطه السيل من عل - حماسة قوية و فخر قوي بل و غزل قوي

و الأدب الإسلامي إلى آخر العهد الأموي أدب قوي فيه عزة الفاتح و اعجاب الظافر

و نشوة المنتصر"<sup>1</sup>

و في المقابل يحد الادب الضعيف فيقول: " فإذا نحن انتقلنا إلى العصر العباسي رأينا

العزة العربية تأخذ في الضعف و رأينا الانهماك في الهو يبعث أدبا جميلا في قمة ضعيفا في

روحه"<sup>2</sup>

ثم يقوم بدعوة للإصلاح الادبي فيقول: " فهل يتقي الهه الفنانون و الادباء في الجيل

الناشئ فيصلحوا أغانيهم و يكملوا ما نقص من أوتارهم و يستدركوا ما فاتهم و ينشدوا طويلاً

نشيد الحياة كما أنشدوا من قبل طويلاً نشيد الموت؟"<sup>3</sup>.

ومن المقالات أيضا " في الأدب العربي " حيث كتب خمس مقالات في الأدب العربي

كما تكلم على الذوق الأدبي ، و مقال " جناية الأدب الجاهلي " أو "نقد الأدب العربي" ، والعديد

من المقالات في مجال الأدب العربي.

1 - أحمد أمين ، مرجع سابق ، ج1، ص28

2 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ج1، ص 29.

3 - أحمد أمين، مرجع نفسه، ج1، ص 31.

المبحث الثالث: البعد اللغوي.

تعريف اللغة:

اللغة لغة:

"اللغة بالضم و إنما أطلقه لشهرته و إن اغتر بعض بالطلاق فظن الفتح { لغة فلا يعتد بذلك و أشار له شيخنا قال ابن سيدة اللغة السن وحدها أنها (أصوات يعبر بها كل عن أغراضهم) و قال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل و هي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وثبة { لاماتها كلها واوات"<sup>1</sup>

اللغة اصطلاحاً:

تعرف اللغة على أنها " علم يدرس الظاهرة اللغوية في أبعادها التشكيلية التركيبية و في أبعادها الوظيفية و من حيث علم فإنه من المتوقع أن يكون متصل بنظم علمية أخرى ولاسيما إذا علمنا أن الظاهرة اللغوية هي ظاهرة معقدة و تتصل بالناحية العقلية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج39، لغو ، ص462.

<sup>2</sup> - يحيى عباينة ، آمنه الزغبى، علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات، دار الكتاب الثقافي، اربد ، 2005، ص 11.

البعد اللغوي في كتاب " فيض الخاطر ":

وردت عدة مقالات تحدث عن الأبعاد اللغوية و لعل خير مثال المقال الذي في

الجزء العاشر الذي ناقش فيه وجود مدرستين فكريتين رئيسيتين في المجمعات المتقدمة

المحافظة و الأحرار

فالمحافظون و الأحرار في اللغة : " كل امة من الأمم فيها محافظون وأحرار...في

اللغة أيضا محافظون وأحرار " <sup>1</sup> .

وتكلم على تاريخ الفقه و اللغة عند العرب حيث قال : " إذا نظرنا إلى تاريخ الفقه

عند العرب وجدنا فيه محافظين وأحرار مثل أهل الحديث و أهل الرأي أو أهل القياس" <sup>2</sup>.

ثم تطرق إلى تاريخ الفقه و اللغة عند العرب منها جهود جمع اللغة : " لغة العلماء

في جمع اللغة من أفواه العرب ... و كانوا يختارون القبائل التي لم تفسدها الحضارة... " <sup>3</sup>.

و مدرسة القياس في اللغة و أثرها على اللغة و تأثير النكبة المعتزلة على العلوم و

دعا إلى ضرورة القياس في اللغة العربية الحديثة.

1 - أحمد أمين ن مرجع سابق ، ج 10، ص 31.

2 - احمد أمين، مرجع نفسه، ج 10، ص 32.

3 - احمد أمين، مرجع نفسه، ج 10، ص 32.

## خلاصة الفصل:

تناولت في هذا الفصل الاتجاهات الإصلاحية من خلال ثلاث أبعاد رئيسية :

اجتماعي ، أدبي ولغوي. من الناحية الاجتماعية تبين أن الإصلاحات سعت الى معالجة قضايا المجتمع و العدالة الاجتماعية ، مما يعكس الرغبة في تحسين الأحوال الاجتماعية و تقديم حلول للمشكلات القائمة . على الصعيد الأدبي أوضحت الدراسة كيف أثرت الحركة الإصلاحية على الأدب العربي ، من حيث الموضوعات و الأساليب الأدبية ما أدى الى نشوء تيارات أدبية جديدة تعبر عن الواقع و التطلعات المستقبلية . أما من الناحية اللغوية ، فقد أبرزنا دور مدرسة القياس في تطوير اللغة العربية و كيف ساهمت هذه المدرسة في سد النقص في المعاجم و تطوير المصطلحات الحديثة، مع التركيز على أهمية القياس في مواكبة التغيرات الحضارية و العلمية، و تجتمع هذه الأبعاد لتوضح مدى تأثير الإصلاحات على مختلف جوانب الحياة العربية و تبرز الحاجة المستمرة لتجديد و لتطوير لمواكبة العصر.

الخاتمة

ها نحن قد وصلنا إلى نهاية البحث الموسوم بـ الأبعاد والتوجهات في فيض خاطر لأحمد أمين حيث يتوجب علينا أن نتأمل في النتائج المتحصل عليها وتقديم حصيلة عمل وجهد مازال بحاجة إلى التواصل ومواصلة البحث والتتقيب فيه أكثر. وعليه، نسرد النتائج التالية:

بعد تحليل دقيق وشامل لمقالات أحمد أمين في كتابه "فيض خاطر"، يمكننا استخلاص العديد من النتائج المهمة التي تلخص الأبعاد والتوجهات الإصلاحية التي تناولها الكاتب.

### النتائج الرئيسية:

1. تناول أحمد أمين التوجه العقائدي والتوجه السياسي ضمن السياق الديني بشكل موسع. في التوجه العقائدي، دعا إلى تبني فهم عقلاني ومنفتح للإسلام، مشيراً إلى ضرورة الابتعاد عن التفسيرات الجامدة والمتشددة للنصوص الدينية. أما في التوجه السياسي، فقد نادى بأهمية فصل الدين عن السياسة لضمان استقلالية المؤسسات الدينية والسياسية وتحقيق التوازن في المجتمع.

2. لعبت القضايا الاجتماعية دوراً محورياً في مقالات أحمد أمين، حيث تناول مشكلات الفقر، والتعليم، والمرأة، وحقوق الإنسان. دعا إلى ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية من خلال التعليم ونشر الوعي، مؤكداً أن الإصلاح الاجتماعي هو أساس أي نهضة حقيقية.

شدد على أهمية العدالة الاجتماعية والمساواة بين الأفراد كشرط أساسي لتحقيق مجتمع متقدم ومزدهر.

3. ساهم أحمد أمين بشكل كبير في تطوير النقد الأدبي العربي، حيث قدم رؤى نقدية حول الأعمال الأدبية المعاصرة له، مشيراً إلى أهمية الأدب في عكس الواقع الاجتماعي والثقافي للأمة. كان يعتقد أن الأدب يجب أن يكون وسيلة للإصلاح والتنوير، داعياً الأدباء إلى تبني قضايا المجتمع في أعمالهم الأدبية.

4. اهتم أحمد أمين بالقضايا اللغوية، مسلطاً الضوء على أهمية اللغة العربية في الحفاظ

على الهوية الثقافية والفكرية للعرب. دعا إلى تبسيط اللغة وتحديثها لتواكب التطورات الحديثة، مع الحفاظ على جمالياتها وقيمتها الأدبية. أشار إلى ضرورة تعليم اللغة العربية بشكل يتناسب مع العصر، لتمكين الأجيال الجديدة من فهم تراثهم الثقافي والديني.

تبرز أهمية هذه الدراسة في توضيح إسهامات أحمد أمين في الفكر الإصلاحية العربي، وتقديم قراءة نقدية وتحليلية لأعماله. تسهم النتائج المستخلصة في فهم أعمق لتوجهات أحمد أمين الإصلاحية، مما يساعد الباحثين والمهتمين بالأدب والفكر العربي على تقدير دوره الريادي في النهوض بالفكر العربي الحديث.

ويمكن القول إن أحمد أمين من خلال كتابه "فيض الخاطر" قدم إسهامات كبيرة في مجالات الإصلاح الديني، والاجتماعي، والأدبي، واللغوي. كانت رؤاه وتوجهاته الإصلاحية تهدف إلى تحقيق نهضة شاملة للمجتمع العربي، تستند إلى مبادئ العدالة والمساواة والتحديث.

تستمر أهمية أفكاره وقيمتها العلمية حتى يومنا هذا، حيث يمكن الاستفادة منها في معالجة

القضايا المعاصرة والمساهمة في تحقيق التقدم والازدهار للمجتمعات العربية.

وختاماً فإنني لا أدعي لنفسي الكمال والتمام إنما ذلك لله الواحد القهار، وحسبي أنني اجتهدت

في

معالجة هذا الموضوع قدر المستطاع، وأرجوا أن أكون قد سددت وقاربت المفهوم الصحيح،

والله

أسأل سداد الرأي وتحقيق النفع، كما أرجوا منه التوفيق والقبول.

وعلى الله توكلت والحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة الكتب:

- 1- أحمد أمين، فيض خاطر، ج1، مؤسسة النداوي، 2018م، د.ط.
- 2- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج 3، 1959.
- 4- أحمد عبد الرحيم السايح، علم العقيدة بين الأصالة و المعاصرة ، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط01، 1990.
- 5- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008.
- 6- حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988
- 7- خالد بن حامد الحازمي، الاطار التربوية لدراسة اللغة العربية ، جامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ع 121 ، 1424هـ.
- 8- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكرين عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، مكتبة العصرية، دار النموذجي، بيروت، صيدا، ط05، 1999م.
- 9- شاويش وليد مصطفى ، السياسة النقدية بين الفقه الإسلامي و الاقتصادي الوضعي، مكتبة التوزيع في العالم العربي، ط1، بيروت - لبنان، 2011.
- 10- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط1، 195، ج1.

- 11- صلاح محمد محمود محمد، التوجه الديني ( الظاهري و الجوهري) و علاقته بالصحة النفسية و الأداء لدى المرشدين النفسيين العياديين، مجلة التربية، جامعة الأزهر ، ع 192، ج 1، أكتوبر 2021.
- 12- عبد الرحمن ابن خلدون، ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت ، ط1، 1981.
- 13- عمر سليمان الأشقر، العقيدة في الله، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط 13، 1999م.
- 14- عيد سعاد محمد ، تخطيط السياسة التعليمية و التحديات الحضارية المعاصرة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، د.ط ، 2013.
- 15- كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عياد، المحيط في اللغة تح محمد حسن آل ياسين، علم الكتب، بيروت، ط01، 1994.
- 16- محمد بن مكرم بن علم أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط03، 1414هـ.
- 17- محمد علي النجار، اتجاهات تجديد الفكر العقدي عند أهل السنة في العصر الحديث الأستاذ محمد مبارك نموذجاً، مركز الثقافة العربية، تركيا، ط 01، 2024 .
- 18- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية و دار احياء التراث، 2001م.
- 19- نور الدين أبو لحية ، الإصلاح الاجتماعي عند أبي حامد الغزالي دراسة علمية حول الغزالي و منهجه الإصلاحية ، دار الأنوار لنشر و التوزيع ، ط2، 2016

20- يحيى عبانية ، آمنه الزغبى، علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات، دار

الكتاب الثقافي، اربد ، 2005.

### المعاجم العربية:

1- أبو لدس هكسلي، الوسائل و الغايات، تر: محمود محمود ، مؤسسة هنداوي، 2017،  
نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، دار مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة، ط2، ج1، 1972.

2- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،  
تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

3- محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة،  
الكتاب الآلي، ج07.

4- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج39.

### الدراسات السابقة :

1- آمال حسانين، محمد حسانين، سيميائية البناء و الأداء في مقال الرأي و العقيدة لأحمد  
أمين دراسة تحليلية نقدية، حولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بسوهاج ،  
ع 25، ج2.

2- عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الجزئية لغة و  
تفسيرا و اعرابا، بحث لنيل الماجيستير، جامعة ام القرى ، كلية الدعوة و أصول الدين،  
1417 هـ.

3- هود محمد منصور قياص أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب و موقفهم منه قديما  
و حديثا، رسالة دكتوراه، قسم القرآن و الحديث أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة  
ملايا، ماليزيا، 2011م.

- 1- حافظ محمد أسلم، مفهوم السياسة أصولها و مقاصدها في ضوء القرآن الكريم، مجلة العلوم الإسلامية .
- 2- حوراء ماجد عباس نصار، أحوال الرواة بين الموروث العقائدي و الوصف الرجالي، مركز عين للدراسات و البحوث المعاصرة، ط01، 2018.
- 3- سعيدة لونسي ، التوجه الديني و علاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، مج08، ع01، 2023.
- 4- سهام كاظم، خلود رحيم، التوجه الديني و علاقته بالنزاهة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 24، ع 102، 2018م.
- 5- محمد تركي بني سلامة، الإصلاح السياسي دراسة نظرية، مجلة المنارة، مج 13، ع 5، 2007.
- 6- معطا الله فتيحة، البعد الديني في الفكر الإصلاحى لعبد الحميد بن باديس، مجلة الباحث، ع16.
- 7- مقدم أمال و بلخير حفيظة، ماهية التوجيه و الارشاد المدرسي و مهام القائمين عليه، محلة الحوار الثقافي ، مج04، ع 02، 2015/09/15.

## قائمة المحتويات :

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	الاهداء
	شكر و تقدير
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
	الفصل الأول : التوجهات الدينية
2	تمهيد
3	المبحث الأول : التوجه العقدي
14	المبحث الثاني: التوجه السياسي
18	خلاصة الفصل
19	الفصل الثاني : الأبعاد الإصلاحية
20	تمهيد
25	المبحث الأول: البعد الاجتماعي
32	المبحث الثاني: البعد الأدبي
39	المبحث الثالث: البعد اللغوي
41	خلاصة الفصل
42	خاتمة

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
13	مقارنة بين الرأي و العقيدة	01

## ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث موضوع الأبعاد والتوجهات الإصلاحية في كتاب "فيض الخاطر"

لأحمد أمين، حيث ركزنا فيه على دراسة إسهامات أحمد أمين في الفكر الإصلاحي من خلال مقالاته المتنوعة في هذا الكتاب. استعرضنا في البحث الأبعاد الاجتماعية والأدبية واللغوية التي تناولها أحمد أمين، وأهمية الكتاب وقيمه الفكرية والثقافية، وكذلك المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في طرح آرائه.

اعتمدنا في الدراسة على منهج وصفي تحليلي، واستندنا إلى تحليل محتوى كتاب "فيض الخاطر" ومقارنته بمصادر أخرى في نفس المجال. قسمنا البحث إلى مقدمة فصلين أساسيين، حيث تناولنا مفاهيم الدراسة والمصطلحات المتعلقة بها لدراسة الأبعاد الاجتماعية والأدبية واللغوية في كتاب أحمد أمين.

اختتمنا البحث بخاتمة ركزنا فيها على أهم النتائج التي توصلنا إليها، مثل تميز منهجية أحمد أمين في تناول القضايا الإصلاحية واعتماده على مصادر موثوقة ومتنوعة.

## الكلمات المفتاحية:

الأبعاد الإصلاحية، أحمد أمين، فيض الخاطر، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد الأدبية، الأبعاد اللغوية، المنهج الوصفي التحليلي.

## **Study Summary**

This research addresses the dimensions and reformist orientations in Ahmed Amin's book "Feidh Al-Khatir".

We focused on studying Ahmed Amin's contributions to reformist thought through his various articles in this book.

We reviewed the social, literary, and linguistic dimensions addressed by Ahmed Amin, the importance and intellectual and cultural value of the book, and the sources the author relied on to present his views.

In our study, we adopted a descriptive-analytical method, relying on analyzing the content of "Feidh Al-Khatir" and comparing it with other sources in the same field.

We divided the research into an introduction and two main chapters, discussing the study's concepts and related terms to examine the social, literary, and linguistic dimensions in Ahmed Amin's book.

We concluded the research with a conclusion, highlighting the most important findings, such as Ahmed Amin's distinguished methodology in addressing reformist issues and his reliance on diverse and reliable sources.

### **Keywords:**

Reformist dimensions, Ahmed Amin, Feidh Al-Khatir, social dimensions, literary dimensions, linguistic dimensions, descriptive-analytical method.